

دراسة لمستوى الإيجابية لدى طلاب كلية التربية قصر بن غشير (جامعة طرابلس) وعلاقتها ببعض المتغيرات د. نورية حسن عبيسة

اتخذ علماء النفس الإنسانيين من الجوانب المضيئة في التكوين الإنساني منطلقاً للبحث في وجود الإنسان من حيث هو كينونة تنطوي على خير وصيرورة متواصلة النماء تتسم بالقدرات الإبداعية والخبرات السامية والمسؤولية والتلقائية والحب والفضيلة وغير ذلك من معاني الوجود الإنساني القيمة والمنطلقة بقوة دفعاً إلى الأمام حيث المستقبل، من هنا هدفت الدراسة إلى تحديد المكونات الأساسية للإيجابية من خلال استبانة تم تطبيقها على عينة من طلبة كلية التربية قصر بن غشير بجامعة طرابلس بهدف الكشف عن الفروق في الإيجابية لدى الطلبة الذكور/الإناث وأظهرت نتائج الدراسة بعد التحليل ما يلي: أن أكثر أبعاد الإيجابية شيوعاً بين طلاب كلية التربية (قصر بن غشير) جامعة طرابلس تمثلت في تقدير الذات بمستوى استجابة مرتفع، يليه التوكيدية، ثم معنى الحياة، يليه الإلتزان الانفعالي، ثم الإبداع، وأخيراً قوة الأنا باستجابة متوسطة. وأشارت الدراسة أيضاً إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة لأبعاد المقياس الستة تبعاً لمتغير التخصص، بينما أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الإيجابية تعزو إلى عامل الجنس لصالح الإناث، وعند إجراء المقارنة على مستوى الأبعاد، يتضح أن هذه الفروق كانت في بعدي الإبداع ومعنى الحياة لصالح الإناث، وهذا يشير إلى أن الإناث أكثر إيجابية من الذكور من ناحية الإبداع ومعنى الحياة.

أولاً: مقدمة الدراسة:

تعتبر الحياة العصرية بكل مستحدثاتها مصدراً أساسياً للضغوط النفسية والعصبية لكل فئات المجتمع، ويعد التعقيد سمة أساسية لها أكثر مما كانت عليه ففقد كثير من الناس في طياتها سعادتهم وأتزانهم النفسي وأصابهم اليأس والأحباط والتشاؤم ومن ثم أصبحت الحاجة ماسة لتحسين الناس، ببيت الطمأنينة والأمل والتفاؤل والرضا، وإكسابهم سمات الشخصية الإيجابية الفعالة القادرة على مواجهة التحديات والأزمات والضغوط على كافة المستويات. مما يتطلب منا كآباء وأعضاء هيئة تدريس بمختلف تخصصاتنا بكليات التربية أن نهتم بالدراسة المكثفة الجادة للأيجابية، وتعزيز سماتها في أبنائنا مما سيكون له مردود عظيم الأثر هستقبلاً.

والإيجابية هي بداية الطريق للنجاح فحين يفكر الشخص إيجابياً فإنه في الواقع يبرمج عقله ليفكر إيجابياً والتفكير الإيجابي يؤدي إلى الأعمال الإيجابية في معظم شؤون الحياة (سلطاني، 2010، 37)

الإيجابية تتمثل في القدرة على الاضطلاع بالمسؤولية، واتخاذ القرار والمضي به وبالأخرين

إن لزم الأمر إلى حيز التنفيذ إشباعاً للحاجات في الواقع وذلك في مواجهة المواقف الجديدة ودون إضرار الآخرين الأمر الذي يساعد على إيجاد الشخصية السوية المتوافقة التي تتمتع بمظاهر سلوكية خارجية عديدة منها الراحة النفسية والطمأنينة والكفاية في العمل والتحمس له، وواقعية الفرد فيما يتعلق بقدراته ومستوى طموحه، والقدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية، والثبات الانفعالي، والملاءمة أو القدرة على تحمل الإحباط وانخفاض مستوى القلق (الوقاد، 2012، 57).

ويرى الباحثون أن الإيجابية وما تتضمنه من خصائص نفسية تتطور تدريجياً عبر مراحل النمو المختلفة، وتتشكل من مصادر شعورية ولاشعورية، وتمثل مكوناً أساسياً في مفهومنا عن ذاتنا، ويتحدد مستوى الإيجابية لدى الشخص من خلال الصورة التي يكونها الفرد عن ذاته، فإذا سيطرت على عقل الفرد مجموعة من الأفكار اللاعقلانية والهواجس والانفعالات السلبية فإن حياته سوف تتحول إلى جحيم، أما إذا كانت نظرة الفرد إلى نفسه نظرة تتسم بالتفاؤل والأمل والحب فإنه سيعيش في نعيم.

ثانيًا: مشكلة الدراسة وتساؤالاتها:

الأوضاع المأساوية والانتهاكات النفسية والجسدية التي يعاني منها أبناء شعبنا منذ سنوات عديدة يتطلب تحديد المكونات النفسية التي تسهم في تكوين إيجابية الشاب الليبي وخاصة في المرحلة الجامعية، الأمر الذي يجعل قياس الإيجابية في سلوك الشاب الجامعي أمرًا ضروريًا في ظل الأوضاع الراهنة بالإضافة إلى أن الشباب يمثلون نصف الحاضر وكل المستقبل.

وتؤكد دراسة ناجية رحومة البصير (2018) على أهمية تنمية مهارات التفكير الإيجابي حتى يجعل المرء أكثر استبصاراً بذاته وقدراته مما يساعده على حل المشكلات واتخاذ القرارات.

وباعتبار أن الطالب الجامعي يحتاج إلى التوجيه التربوي بوصفه عملية واعية بناءة ومستمرة ترمي إلى الحد من مشكلاته، وتمكنه من الاستفادة من فرص تنمية القدرات والمهارات وتنمية ذاته إيجابياً، وأن تنحل مشكلاته ويتخذ قراراته بشأن مستقبله بما يتلاءم مع هذه القدرات، عليه تسعى الباحثة من خلال الدراسة الحالية تحديد مستوى الإيجابية لدى طلبة كلية التربية بقصر بن غشير بجامعة طرابلس تبعاً للجنس، والتخصص الأكاديمي.

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

- 1- ما مستوى الإيجابية لدى عينة من طلبة كلية التربية (قصر بن غشير) جامعة طرابلس؟
- 2- ما هي أبعاد الإيجابية الأكثر شيوعاً بين طلبة كلية التربية (قصر بن غشير) جامعة طرابلس؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإيجابية تعزى إلى متغير الجنس لدى طلبة كلية التربية (قصر بن غشير) جامعة طرابلس؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإيجابية تعزى إلى متغير التخصص (أدبي، علمي) لدى طلبة كلية التربية (قصر بن غشير) جامعة طرابلس؟

ثالثاً: أهداف الدراسة:-

- 1- التعرف على مستوى الإيجابية لدى طلبة كلية التربية (قصر بن غشير) جامعة طرابلس من وجهة نظرهم؟
- 2- التعرف على أهم أبعاد الإيجابية الأكثر شيوعاً بين طلبة كلية التربية (قصر بن غشير) جامعة طرابلس؟ -
- 3- التعرف على الفروق في مستوى الإيجابية حسب متغير الجنس والتخصص لدى طلبة كلية التربية (قصر بن غشير) جامعة طرابلس.

رابعاً: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها يمكن أن تسهم في:

- 1 - التعرف على مستوى الإيجابية لدى طلبة كلية التربية قصر بن غشير ودورها في تحسين مستوى الحياة لديهم.
- 2- معرفة أهم أبعاد الإيجابية أنتشاراً لدى طلبة كلية التربية قصر بن غشير.
- 2- الكشف عن الفروق الجوهرية في مستوى الإيجابية حسب الجنس والتخصص لدى طلبة كلية التربية قصر بن غشير.
- 4- قد تصبح معرفة مستوى الإيجابية لدى طلبة الجامعة وسيلة تنبؤيه بما يمكن أن تكون عليه إيجابيتهم تبعاً لظروفهم وإمكاناتهم.
- 5- تحفيز المنظومة التعليمية على أن تكون مادة علم النفس الإيجابي أحد المواد التي تدرس في الجامعات الليبية.

خامساً: حدود الدراسة.

حدود موضوعية: تتحدد الدراسة بموضوعها وهو دراسة لمستوى الإيجابية لدى طلبة كلية التربية قصر بن غشير والمقياس المستخدم في هذه الدراسة.

حدود بشرية: تكونت عينة الدراسة من (180) طالب وطالبة موزعين على جميع أقسام الكلية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من أقسام كلية التربية قصر بن غشير.

3- أبعاد الإيجابية:

- **قوة الأنا: Strength Ego** القدرة على تحمل الألم والمعاناة والتهديد الخارجي، وتجاوز التحديات ومشاعر الإثم، والقدرة على كبح جماح الشهوات.

- **التوكيدية: Assertiveness** تعني التلقائية في التعبير عن المشاعر والرغبات والانفعالات، والقدرة على اتخاذ القرارات والدفاع عن الحقوق.

- **تقدير الذات: Self Esteem** الإحساس الإيجابي تجاه الذات بالرضا والسعادة والجدارة والكفاءة.

- **الأثران الانفعالي: Emotional Stability** القدرة على تحقيق حالة من الاستقرار والهدوء النفسي، والسيطرة على الانفعالات الجامحة.

- **الأبداع Creativity** القدرة على الخلق والاكتشاف والإتيان بما هو أصيل ونادر، وتجاوز المألوف في حل المشكلات.

ألداسات السابقة:

أولاً: دراسات محلية.

1- دراسة ماجدة سويب (2022) بعنوان الإيجابية وعلاقتها بمهارات الاتصال الإرشادية لدى المرشحات النفسيات دراسة ميدانية بفرع خدمات البركة بنغازي هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الإيجابية ومهارات الاتصال لدى المرشحات النفسيات بالتعليم العام بمنطقة البركة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (190) مرشداً نفسياً بمنطقة البركة، وقد تم اختيار العينة وفق الطريقة العشوائية، ولغرض تحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة أدأتين للقياس: الأولى لقياس مهارات الاتصال مكوف من (40) فقرة، والثانية مقياس الإيجابية من إعداد الباحثة مكوف من (60) فقرة كما تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن مستوى الإيجابية لدى المرشحات النفسيات كان متوسط. كذلك يمتلكون مستوى متوسط في المهارات الإرشادية إلى جانب وجود

حدود مكانية: تم إجراء وتطبيق الدراسة في كلية التربية قصر بن غشير.

حدود زمنية: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي ربيع 2022

سادساً: مصطلحات الدراسة.

من أهم المصطلحات المستخدمة في الدراسة:

1- الإيجابية Positivity

افتراض (2009) Caprara ، وجود بعد ذاتي هام في الشخصية وأطلق عليه مسمى التوجه الإيجابي وعرفه بأنه ميلاً أساسياً لإدراك وتقييم ذات الفرد ومستقبله وحياته من منظور إيجابي (الهالي، 2013، 41)

ويعرف قاسم، (2014) الإيجابية بأنها " حالة نفسية تنبع من داخل الفرد، يغذيها الإيمان وشعور المؤمن بالمسؤولية الفردية، يدفع المؤمن إلى الإيثار، والمسارة في فعل الخيرات، والبذل والعطاء، وانتهاز الفرص، واستثمار الواقع." (قاسم، 2014، 381)

- **والإيجابية كما تعرفها الخولي (2014)** بأنها : قدرة الفرد على التحكم في أفكاره وانفعالاته وتوجيهها توجيهاً إيجابياً والوعي بذاته والقدرة على قيادتها وإدراك الأهداف والأولويات والسعي إلى تحقيقها مع التمتع بالتفاؤل ومقاومة الأفكار السلبية." (الخولي، 2014، 201)

وترى الباحثة أن الإيجابية مكون نفسي افتراضي متعدد الأبعاد يشير لميل فردي لرؤية الحياة من منظور إيجابي وتنظيم خبراتها بطريقة مرضية

وتعرف الباحثة الإيجابية إجرائياً: تشير الإيجابية إلى الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس إيجابية الشباب الجامعي، وفي ضوء ذلك يمكن تعريف الأبعاد الفرعية إجرائياً التي يتكون منها مفهوم الإيجابية.

الإيجابية لدى طلاب كليتي التربية والعلوم الاجتماعية العوادة عالياً وهم أكثر إيجابية وربما راجع هذا إلى أن أغلب الطلاب من بيئة اجتماعية واحدة وتجمعهم علاقة القرابة التي تؤكد على الأنسجام والتعاطف بينهم كذلك أظهرت نتائج الدراسة بأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في بعد الأثران الأنفعالي وقوة الأنا وأيضا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الكلية بشكل عام بين الكليتين.

4- دراسة ناجية رحومة البصير (2018) بعنوان تنمية مهارات التفكير الإيجابي كمدخل لتحسين الحب والانتماء لدى طالبات الجامعة بليبيا . حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مهارات التفكير الإيجابي (حديث الذات الإيجابي , حل المشكلات , اتخاذ القرار) وبين الحب والانتماء لدى طالبات الجامعة , والتعرف على مدى فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير الإيجابي على تحسين درجة الحب والانتماء لدى طالبات الجامعة بليبيا , واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي

و أسفرت النتائج عن وجود علاقة بين مهارات التفكير الإيجابي (حديث الذات الإيجابي , حل المشكلات , اتخاذ القرار) وبين الحب والانتماء لدى طالبات الجامعة , وفعالية البرنامج التدريبي لتنمية مهارات التفكير الإيجابي على تحسين درجة الحب والانتماء لدى طالبات الجامعة بليبيا .

ثانياً: دراسات عربية

1- دراسة سوماهورو أيوب (2019) بعنوان التفكير الإيجابي وعلاقته بمستوى السعادة لدى طلاب الجامعات بكوت ديفوار (دراسة تطبيقية على جامعتي الفرقان الإسلامية وإفريقيا الإسلامية) هدف هذا البحث إلى دراسة التفكير الإيجابي وعلاقته بمستوى السعادة لدى طلاب الجامعات بكوت ديفوار (، اتبع الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي، حيث تم تطبيق مقياسي التفكير الإيجابي والسعادة من إعداد الباحث، على عينة مكونة من (271) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بطريقة الحصر الشامل، ومن

علاقة طردية بين سمة الإيجابية ومهارات الاتصال الإرشادية، وفي ضوء النتائج وضعت الباحثة بعض التوصيات ومنها العمل على إعداد برامج تدريبية وحلقات نقاشية بهدف تنمية ورفع مستوى الإيجابية لدى المرشدين وبذلك ينعكس إيجابياً على رفع مستوى أدائهم للمهارات.

2- دراسة عبير بن كافو، نعيمة الختالي (2021) بعنوان التفكير الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة بكلية التربية يهدف هذا البحث إلى التعرف على مستوى التفكير الإيجابي لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة طرابلس وعلاقته ببعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي المتمثلة في الجنس، والتخصص الأكاديمي، واستخدمت الباحثتان مقياس التفكير الإيجابي لناجية رحومة البصير (2018) على عينة مكونة من طلبة الجامعة بكلية التربية قصر بن غشير، وبلغت عينة البحث (56) طالباً وطالبة، وتوصلت الباحثتان إلى مجموعة من النتائج أهمها : ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى التفكير الإيجابي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التفكير الإيجابي حسب التخصص الأكاديمي، وفي ضوء ما توصلت إليه النتائج أوصت الباحثتان بضرورة إعداد بعض الأنشطة والتدريبات والبرامج التي تساعد على تنمية التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة.

3- دراسة حسن غلام و أبتسام الدواوي (2019) بعنوان مستوى الإيجابية لدى طلاب كليتي التربية والعلوم الاجتماعية بالعوادة جامعة الزيتونة تهدف الدراسة للتعرف على مستوى الإيجابية لدى طلاب كليتي التربية والعلوم الاجتماعية من وجهة نظرهم كذلك معرفة الفروق بين الجنسين وفق متغير الجنس والكلية، اعتمد الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات كلية التربية والخدمة الاجتماعية (العوادة) بجامعة الزيتونة والبالغ عددهم (484) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة أن مستوى

وأظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يتمتعون بالتفكير الإيجابي وأن طلبة الأقسام الإنسانية يتفوقون على طلبة الأقسام العلمية في التفكير الإيجابي، وأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في التفكير الإيجابي.

4- دراسة عفراء إبراهيم خليل (2011) استهدفت الدراسة الحالية التعرف على مستوى الإيجابية وقلق المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة، وهل يختلف مستوى الإيجابية وقلق المستقبل باختلاف الجنس والتخصص الدراسي، فضلاً عن التعرف على العلاقة الارتباطية بين المتغيرين. تكونت عينة البحث من (990) طالباً وطالبة، ولتحقيق أهداف البحث تم بناء مقياسين أحدهما لقياس الإيجابية والآخر لقياس قلق المستقبل، وتم استخراج دلالات الصدق والثبات للمقياسين. وقد أشارت نتائج البحث إلى إن الطلبة عينة البحث يتمتعون بمستوى من الإيجابية أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، كما أظهرت النتائج إن قلق المستقبل لدى أفراد العينة أقل من المتوسط الفرضي للمقياس فضلاً عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المتغيرين.

5- دراسة عيسى صباح (2010) دراسة هدفت التعرف على فاعلية برنامجين إرشاديين معرفي وسلوكي لتنمية الأمن النفسي والإيجابية لدى طلبة الجامعة، والتحقق من أثر استمرار فعاليتهما. وقد اختار الباحث (60) طالباً ممن حصلوا على درجات متدنية على مقياس الأمن النفسي والإيجابية. وقد بينت نتائج الدراسة فاعلية البرنامجين المعرفي والسلوكي في تنمية الأمن النفسي والإيجابية.

6- دراسة إسماعيل الجراح (2009) دراسة هدفت التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الإيجابية، والكشف عن الفروق تبعاً لمتغير الجنس بين الذكور والإناث، والتخصص بين التخصصات العلمية والأدبية على مقياس الإيجابية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الجنسين على مقياس الإيجابية، وكذلك عدم وجود فروق بين

ثم تم جمع البيانات وتحليلها بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وأسفرت النتائج إلى أن: التفكير الإيجابي لدى طلاب جامعتي الفرقان الإسلامية وإفريقيا الإسلامية بكوت ديفوار يتسم بالارتفاع، وإلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين التفكير الإيجابي ومستوى السعادة لدى طلاب جامعتي الفرقان الإسلامية وإفريقيا الإسلامية بكوت ديفوار، وأظهرت كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإيجابي لدى طلاب جامعتي الفرقان الإسلامية وإفريقيا الإسلامية بكوت ديفوار في ضوء متغير (الجامعة، النوع، الحالة الاجتماعية، وظيفة الأب، مكان النشأة).

2- دراسة عيشة علة ونعيمة بوزاد (2016): بعنوان التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعيين دراسة ميدانية بالأغواط، هدفت الدراسة الحالية البحث في التفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين بجامعة تليجي عمار بالأغواط، كما تم استخدام مقياس التفكير الإيجابي لعبد الستار (2016) على عينة من الطلبة بلغ عددهم 200 طالباً، وتوصل الباحثان إلى مجموعة من النتائج أهمها: ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين، أما الأبعاد الأكثر شيوعاً فقد جاء الشعور العام بالرضا أولاً، ثم التقبل الإيجابي للاختلاف، حب العلم والتفتح المعرفي الصحي، السماحة والأريحية، الضبط الإنفعالي والتحكم، المجازفة الإيجابية، الذكاء الوجداني، التوقعات الإيجابية والتفاؤل وأخيراً تقبل المسؤولية. وأشارت كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإيجابي لصالح الإناث.

3- دراسة على تركي القرشي (2012) بعنوان التفكير الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. هدفت الدراسة إلى اعداد صورة مختصرة لمقياس التفكير الإيجابي ومقياس التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة ومقياس علاقة التفكير الإيجابي بالمتغيرات الديموغرافية. تألفت عينة البحث من (120) طالباً وطالبة في جامعة بغداد، كما استخدم الباحث مقياس إبراهيم (للتفكير الإيجابي)

المنهج التجريبي، وبالنظر إلى الدراسات السابقة هناك عدد من أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية فقد تشابه مع بعض الدراسات السابقة في موضوع البحث وهو التفكير الإيجابي والإيجابية وتتشابه أيضا مع بعض الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، واختلفت في متغيرات الدراسة والحدود المكانية والزمانية لها.

الأطر النظري للدراسة:

الإيجابية:

مقدمة:

يؤكد (جولدن شتين) على أن الكائن الحي كل متكامل يسعى إلى تحقيق ذاته في كل مستويات وجوده كما يفترض أن لكل فرد قدرات وإمكانات معينة يحتاج إلى ترجمتها لواقع ويحاول عادة الكفاح والمثابرة بحيث تكون جهوده تجاه إنجاز كل ما يؤدي إلى تحقيق أقصى استثمار لقدراته أي تحقيق ذاته وأن لكل كائن إنساني مستوى معين من الدافعية يكون ، لذا يجب تنمية العناصر الإيجابية في الشخصية الإنسانية باستثمار الإمكانات (نوتكات 1959) مناسبا لتحقيق قدراته وإمكاناته ، وتعد المحافظة على هذا المستوى في صورة معادلة أمرا ضروريا والقدرات الفريدة التي يمتاز ويتميز بها الكائن الإنساني عن غيره من المخلوقات ، وبالقدر الذي يحقق الفرد إمكاناته و ينميها في الاتجاه الإيجابي يكون مدى توافقه وتقديره لذاته " فتقدير الذات مصطلح يشير إلى نظرة الفرد الإيجابية إلى نفسه ، بمعنى أن ينظر إلى ذاته نظرة تتضمن الثقة بالنفس بدرجة كافية كما تتضمن إحساس الفرد بكفاءته وجدارته واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة (الجراح، 110، 2012)

ويعد مخيمر الإيجابية هي الثراء المحدد للوجود الإنساني فالفرد يكون عاقرا بغير إيجابية فالإيجابية الخلاقة هي وحدها التي تفرض الجديد على أرض المستقبل فتتيح لصاحبها إن يتابع حياته على طريق التقدم والصيرورة (مخيمر، صلاح 1981، 57).

التخصصات العلمية والأدبية على مقياس الإيجابية، وأثبت البرنامج فاعليته في تنمية الإيجابية.

7- دراسة محمد ابراهيم عيد (2001) هدفت إلى تحديد الأبعاد الأساسية لمفهوم الإيجابية، والتعرف على الفروق لدى الطلبة والطالبات على مقياس الإيجابية. وقد تكونت عينة الدراسة من (546) طالبا من جامعة عين شمس. وقد أسفرت نتائج الدراسة أن مفهوم الإيجابية مكون نفسي متعدد الأبعاد، وأن هذه الأبعاد تمثل متغيرات نفسية وهي (قوة الأنا، التوكيدية، الاتزان الانفعالي، تقدير الذات، الإبداع، معنى الحياة).

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة والتي تكونت من دراسات محلية وعربية وأجنبية، بأنها تناولت موضوع التفكير الإيجابي ومستوى الإيجابية لدى طلاب الجامعة، الذي يتشابه مع موضوع الدراسة الحالية، وتنوعت الدراسات السابقة واختلفت تبعاً لمجتمعاتها، فقد كانت جميعها ذات صلة بالدراسة الحالية وعاملا من عوامل إثرائها.

- ندرة الدراسات المحلية التي تصدت لدراسة الإيجابية في ضوء نماذج وبظريات الإيجابية الشهيرة في حدود علم الباحثان مثل نموذج Caprara ، العوامل الخمس، والموارد الذاتية.

-تنوعت العينات المستهدفة بين طلبة المرحلة الثانوية وطلبة المرحلة الجامعية أي مرحلة المراهقة المتوسطة والمتأخرة.

-أكثر المقاييس شيوعا واستخداما في قياس الإيجابية هو مقياس Caprara المكون من (8) عبارات ومقياس (VIA) ، واستمارة ال. Five Cs

-اهتمت الدراسات ذات الصلة بدراسة المتغيرات الديموغرافية مثل الجنس والتخصص وكان هناك تباين في نتائجها -

-تنوعت منهجية الدراسة في الدراسات السابقة ،فالبعض استخدم المنهج الوصفي باعتباره أكثر المناهج مناسبة لطبيعتها، بينما استخدم البعض الآخر

1- مفهوم الإيجابية:

وصفت الرفاعي (2014) الإيجابية باعتبارها محددات عامة مفترضة للهناء الذاتي، أو الميل العام لتقييم خبرات الحياة الشخصية وجوانبها.

تري شندی (شندی, 2008, 210) أن الإيجابية هي شعور بالقدرة والتمكن والفاعلية في توجهات الفرد الأنية والمستقبلية، في إطار قيمي وأخلاقي وتتضمن ثلاثة مكونات أساسية هي فاعلية الذات، والثقة بالنفس، والتوكيدية.

وقد عرف (Caprara et al. (2010, 885

الإيجابية باعتبارها متغيراً كامناً منبثق من تقدير الذات، والرضا عن الحياة، والتفاؤل، وتستجيب للتقييم العام الذي يمارس التأثير على الأداء المعرفي والسلوكي والوجداني للأفراد.

وأشارت (الواجحة, 2013: 9) إلى الإيجابية باعتبارها مكون نفسي متعدد العناصر والأبعاد تحمل في ثناياها ميزات وخصائص نفسية تتسع لتكون دالة على إيجابية الفرد مع نفسه، فهي بمثابة الطاقة التي تبعث في النفس الشعور بالأمل والحيوية والنشاط، وأكدت أن مفهوم الإيجابية يرتبط بالعديد من الدلالات والمعاني التي تعكس القوة الإنسانية، والكفاءة والفعالية الذاتية للفرد وحسن الحال.

وأشار آخرون للإيجابية كسمة في الشخصية تسهم بشكل كبير جداً في الوجدان الإيجابي عبر مسار النمو، وتتنبأ بالأداء في العمل، وجودة الحياة النفسية، والصحة العامة، مع نوع من التباين في تقدير الذات والرضا عن الحياة، والتفاؤل، ومن ثم تلعب الإيجابية دوراً أساسياً في تأهب الأفراد للخبرات والعادات التي تحفز السعادة وتعزز الجاح. إلى جانب الوظيفة البيولوجية لها، ويتضح من التعريفات السابقة أن التفكير بإيجابية يولد الثقة بالنفس وبالقدرات الإبداعية والابتكارية والاستبصارية من خلال مراقبة الأفكار والمعتقدات وتقييمها بهدف التخلص من الأفكار السلبية الهدامة

2- مكونات الإيجابية:

يعد مفهوم الإيجابية من المفاهيم ذات الأهمية في مجال الصحة النفسية لعمقه وتعدد أبعاده وحاول مخيمر أن يقيم صرحاً تصورياً لما يمكن أن تكون عليه الإيجابية كمعيار وحيد وأكد للسواء النفسي للإنسان فقد جعل الإبداع قمة الإيجابية بوصفه فعلاً خلافاً يحمل الحياة خطوات كيفية نحو التقدم والازدهار والقاعدة هي "توكيدية" التي هي إيجابية ولكن على مستوى العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والحياة حيث المبادأة والمرونة في المواقف بغير إفراط أو تقريط، ولكن محمد عيد يرى أن التوكيدية لا يمكن أن تكون قاعدة للإيجابية لأنها سلوك تعبيرى يستند على قوة نفسية تؤكده، وتوازن نفسي يدعمه، ومن ثم يفترض أن "قوة الأنا" هي الشرط الضروري والقاعدة لكل سواء نفسي وعلاج نفسي أيضاً، ومن ثم فإن الإيجابية بغير قوة أنا تكون مقطوعة الجذور عن الشرط الضروري لكل انطلاق صوب المستقبل الذي يعبر عن السواء (محمد عيد, 2002: 130)

ويميل كثيراً من علماء النفس إلى هذا القول وهي تشير إلى قوة الأنا تمثل مستقر إيجابية الإنسان وتوافق الفرد مع ذاته ومع مجتمعه مع الخلو من مظاهر سوء التكيف.

وقد حاول مجدي عبيد أن يحول الإيجابية من مفهوم تصوري إلى مفهوم قياسي عبر تصميم أداة لقياس الإيجابية في سلوك الناس بالاعتماد على تعريف الإيجابية إجرائياً على أنها "القدرة على الاضطلاع بالمسؤولية، واتخاذ القرار، والمضي به وبالأخرين إن لزم الأمر إلى حيز التنفيذ إشباعاً للحاجات في الواقع وذلك في مواجهة المواقف الجديدة وبدون إضرار بالآخرين وعليه فإن الشخصية الإيجابية تتميز بعدد من الأركان الأساسية، يبرز منها قوة الأنا، الاتزان الانفعالي، والتوكيدية، وتقدير الذات والمعنى، والإبداع (محمد إبراهيم, 2002: 139)

(وفيما يأتي سيتم عرض المعايير والمؤشرات العالمية التي ترتبط بروابط قوية بمعايير Caprara.

وأتفقها مع رأى عيد فى باقى الأبعاد (النواجة
(12,2013,

. ووصف (2010,243) Micheal&Duggal ،
الشخصية الإيجابية باعتبارها تتضمن الأبعاد
الأساسية للوجدان الإيجابي والتفاؤل، السعادة،
المزاج الجيد، والرضا. ويحمل وصفه هذا تأكيداً على
معياري الرضا و التفاؤل فى نماذج المتغيرات
الكامنة ورأى Caprara

3- أهمية التفكير بإيجابية:

تتجسد أهمية التفكير الإيجابية من خلال استجابة
الفرد لتغيير طريقة تفكيره، فإذا اختار الفرد أن يفكر
بإيجابية يستطيع أن يزيل الكثير من المشاعر غير
المرغوب فيها، والتي ربما تعيقه من تحقيق الأفضل
لنفسه، ولذلك فإن التفكير العقلي الإيجابي مرتبط
ارتباط وثيقاً بالنجاح في كل مجال من مجالات الحياة
فمن فوائد استخدامه فيما يلي:

1- عندما نفكر بإيجابية تنجذب إلينا المواقف
الإيجابية، والعكس عندما نفكر بطريقة سلبية
ستنجذب إلينا المواقف السلبية.

2- التفكير الإيجابي يجلب السعادة حيث أكدت
الدراسات بوجود ارتباط بين التفكير الإيجابي
والشعور بالسعادة.

3- الأفراد الذين يستخدمون التفكير الإيجابي لديهم
القدرة على تحقيق الأهداف واتخاذ القرارات والتعلم
بصورة صحيحة .

4- التوقع الإيجابي للأحداث والتركيز على الحلول
عند مواجهة الصعوبات.

5- إن الشخص الذي يفكر إيجابياً ويعتمد على نفسه،
وينظر نظرة متفائلة يستطيع أن يستهوي ما حوله
فعلاً، ويطلق القدرات التي تحقق الهدف (كافو،
(349,2022

4- النماذج النظرية المفسرة للإيجابية:

- نظرية (2012,2010,2009) Caprara

ووفقاً لهذه النظرية، فإن النظرة التفاؤلية للذات
والحياة الخاصة والمستقبل قاعدة أساسية تساعد

وتستخلص منها أهم المعايير والأبعاد الاجتماعية
والسلوكية للإيجابية.

. قدم عيد (2002) تصوراً للإيجابية وأبعادها
الأساسية بوصفها مفهوماً ينطوي على خصائص
نفسية تدرج فى مستويات: إقاعدها قوة الأنا، وفي
قمتها الإبداع، وبين الصطح والقمة مستويات مختلفة
تتمثل في الاتزان الانفعالي، والتوكيدية وتقدير الذات
ومعنى الحياة. وفي تصوره تأكيد على معيار تقدير
الذات أحد المعايير الشائعة، لقياس الإيجابية وفقاً
لنماذج المتغيرات الكامنة المستخدم فى العديد من
الدول وفى نطاق واسع. (عيد، 2002,16)

وفي رأى النواجة (2013) تشير الإيجابية لمفهوم
سيكولوجي متعددة العناصر والأبعاد، تحمل أبعادها
في مضمونها مجموعة من الصور والدلالات الإ
يجابية وهي:

أ: **قوة الأنا: Strength Ego**، القدرة على
تحمل الألم و المعاناة التهديد الخارجي وتجاوز
التحديات ومشاعر الإثم والقدرة على كبح جماح
الشهوات.

ب: **التوكيدية Assertiveness**، تعني التلقائية في
التعبير عن المشاعر والرغبات الانفعالات، والقدرة
على اتخاذ القرارات، ألدفاع عن الحقوق.

ج: **تقدير الذات Self Esteem** الإحساس الإيجابي
تجاه الذات بالرضا والسعادة والجدارة والكفاءة.

د: **الاتزان الانفعالي Emotional Stability** :
القدرة على تحقيق حالة من الاستقرار والهدوء النفسي
والسيطرة على الانفعالات الجامحة.

هـ: **الإبداع Creativity** القدرة على الخلق
والاكتشاف والإتيان بما هو أصيل ونادر وتجاوز
المألوف في حل المشكلات

معنى الحياة. Meaning of Life: الإقبال على
الحياة كما هي، الشعور بقيمة وجود الحياة. ومن
الملاحظ تأييد النواجة لمعيارى تقدير الذات
والرضا عن الحياة فى نماذج المتغيرات الكامنة،

5-الرعاية، وتشير للأحاساس بالتعاطف والمشاركة الوجدانية. (تعلم, 2018, 234)

- **نظرية الموارد الشخصية (المحافظة على الموارد: COR)** ظهرت نظرية المحافظة على الموارد على يد العالم (Hobfoll, 1989)، وركزت النظرية على ثلاث موارد (الأمل ، التفاؤل ، كفاءة الذات) ويعتبر الأمل Hope سمة تحفيزية دينامية مميزة، ويشير إلى إصرار الفرد على الهدف (قوة التفكير) والقدرة على تطوير خطط ناجحة للوصول إلى هذه الأهداف (مسارات التفكير)، ويتميز التفاؤل بالاعتقاد بأن الأشياء الجيدة ستحدث ويعد الأمل والتفاؤل والكفاءة الذاتية من بين المفاهيم الهامة في نظرية الموارد الشخصية، وتعرف بأنها الخصائص الشخصية التي يتم تقييمها من قبل الفرد ويمكن أن تكون بمثابة بنى لتحقيق الخصائص الشخصية الأخرى (Hobfoll 2002, 307)

ثامناً: إجراءات الدراسة الميدانية:

1. منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الشائع الإستخدام في الأبحاث التربوية والذي لا يقتصر على وصف الظواهر والأحداث وجمع المعلومات عنها، بل يمتد إلى تصنيف هذه المعلومات وتنظيمها وتفسيرها وأيجاد العلاقات بين الظواهر المختلفة بغية الوصول إلى استنتاجات حول تساؤلات الدراسة والتي تساعد بدورها على فهم الواقع وتطويره.

2. مجتمع وعينة الدراسة:

➤ **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب والطالبات الدارسين بكلية التربية قصر بن غشير بجميع أقسامها، والبالغ عددهم 1366 طالب وطالبة حسب الإحصائيات الأخيرة بكلية التربية للعام الجامعي 2022/2023.

➤ **عينة الدراسة:** تم سحب عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة بنسبة 13% من مجتمع الدراسة وكان إجمالي استمارات العينة المتبقية 138 استمارة

الناس على مواجهة تحديات الحياة، والتعامل بجراح مع مواقف الفشل والفقد والأحباط. فقد أظهرت نتائج دراسة (Castellani et al., 2016)، أن التوجه الإيجابي ارتبط بشكل سلبي مع أنماط القلق والتجنب في كل مرة قياس، حيث بحثت في العلبقات الطولية المتبادلة بين التوجه الإيجابي (أي المتغير الكامن المشترك في جوهر تقدير الذات، ورضا الحياة، والتفاؤل) والقلق والتجنب في مرحلة المراهقة على عينة قوامها (467) شاباً ثلاث مرات في أربع سنوات) ومن المعايير والمؤشرات الهامة التي تحدد الإيجابية وكيفية قياسها في ضوء هذا المنحي: تقدير الذات، والتفاؤل، والرضا عن الحياة.

منحي السمات الخمس Five CS يحاول منحي السمات الخمس " Five CS فهم النمو الإيجابي للشباب من خلال خمسة عوامل أساسية هي، الكفاءة، الثقة، والتواصل، والرعاية وفيها يمي شرحاً موجزاً لنظرية العوامل /أو السمات الخمسة.

1- الكفاءة، النظرة الإيجابية لسلوكيات الفرد في مجالات محددة وتشمل: المجال الأكاديمي، ويشير إلى الأداء المدرسي متمثل في المعدلات والتقدير، والحضور والالتزام. المجال المعرفي، ويشير إلى القدرات المعرفية مثل صنع القرار. المجال الاجتماعي، ويشير للمهارات بين الشخصية مثل حل الصراع المجال المهني عادات العمل والأختبارات المهنية. المجال الصحي ويتضمن استخدام التغذية الصحية والتمارين الرياضية والإسترخاء.

2- الثقة، الإحساس الداخلي بالقيمة الإيجابية الكلية للذات والكفاءة الذاتية "تقدير الذات".

3- التواصل، التفاعل الإيجابي بينه وبين الآخرين، وينعكس في التأثيرات المتبادلة بين الفرد وجماعة الرفاق وأسرته ومدرسته ومجتمعه.

4- إحترام المعايير الاجتماعية والثقافية، وتبني معايير سلوكية صحيحة، والشعور بالصواب والخطأ "الأخلاق أو النزاهة أو الإستقامة".

وذلك بعد إستبعاد الإستثمارات الغير صالحة للتحليل الإحصائي.

3. أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على مقياس جامعة عين شمس للإيجابية إعداد محمد إبراهيم عيد وهو يتكون من ستة مقاييس فرعية هي: قوة الأنا، الاتزان الانفعالي، تقدير الذات، التوكيدية والإبداع، معنى الحياة (عيد، 2002: 166-175)

4. صدق وثبات أداة الدراسة:

يتمتع هذا المقياس بالصدق والثبات ويظهر الصدق في حساب التجانس الداخلي الذي أسفر عن ارتباط مفردات المقياس بالمقياس ككل عند مستوى 0.01، فيما عدا بعض الفقرات التي تبدو أنها حذفت لتصبح 89 عبارة بعد أن كانت 94 عبارة (محمد إبراهيم 2002: 160-163) وأيضا ارتباط أبعاد المقياس ببعضها عند مستوى 0.01، كذلك حساب درجات تشبع عبارات المقياس عن طريق استخدام الصدق العاملي.

➤ أما ثبات المقياس: تم عن طريق التجزئة النصفية باستخدام جاتمان وكان معامل الثبات يساوي 0.77، باستخدام معامل ارتباط سبيرمان- براون الذي يساوي 0.78 وباستخدام الفاكرونباخ بلغت 0.93، بينما أسفر التحليل العاملي عن خمسة عوامل مكونة للإيجابية، بلغ الجذر الكامن لكل منها واحد صحيح ودل على ذلك درجة تشبع كل عبارة من عبارات المقياس، للتأكد من مناسبة المقياس للبيئة اللبئية تم الاعتماد على الصدق الظاهري (صدق المحكمين) حيث تم تعديل لفظي طفيف، وعن طريق استخدام معامل الارتباط بطريقة بيرسون فكان قيمة معامل الثبات 0.76 وهذه نسبة تسمح باستخدام المقياس.

5. وصف مقياس الإيجابية:

أسفر التحليل العاملي عن خمسة عوامل (أبعاد) للإيجابية بلغ الجذر الكامن لكل منها واحد صحيح (عيد، 2002: 165) وهي:

➤ **البعد الأول: التوجه الإبداعي:** وجاءت عباراته مشتقة من المقاييس الفرعية للإيجابية، التي تتمثل في: قوة الأنا، والاتزان الانفعالي وتقدير الذات، والتوكيدية والإبداع. وهذا العامل يمثل "التوجه الإبداعي" الذي يتحدد كتوجه لما ينبغي أن يكون عليه الفعل والسلوك والمواقف، وتتجلى من خلال مستويات دافعية قاعدتها قوة الأنا وقمتها التوجه الإبداعي وما بين القاعدة والقيمة يكون التوازن الانفعالي، وتقدير الذات، والتوكيدية ودلالة المعنى في الفكر، والسلوك والمواقف. وتبلغ عدد عباراته 6 عبارات.

➤ **البعد الثاني: تقدير الذات:** جاءت عبارات هذا العامل لتعكس جانبين متعارضين لتقدير الذات الأول موجب يبتدئ في الشعور بالرضا والإحساس بالتوفيق، وأن الحياة مكان آمن مطمئن والثاني سالب حيث الإحساس بالاشمئزاز من الذات، وغيبة القيمة والنظرة السلبية للحياة. ويعنى تقدير الذات تقبل الإنسان لنفسه بما ينطوي عليه من مواطن ضعف ومواطن قوة، والإحساس بالرضا عن الواقع على نحو يتسم بالإحساس بالكفاية والرضا وتقبل الواقع ولكن في سعي دائم إلى تغييره. وتبلغ عدد عباراته 11 عبارة.

➤ **البعد الثالث: الاتزان الانفعالي:** وتعكس عباراته الإحساس بالتوازن بين الأضداد، وأن التوازن وسط بين ضدين وطرفين، وأن خير الأمور الوسط، تلك هي الرؤية الإيجابية. ويمكن تعريف الاتزان الانفعالي بأنه تلك الوسطية القائمة بين الأضداد التي تتسم بالمرونة سواء أكانت عقلية أم نفسية، يقاس عليها اتزان الفرد الانفعالي، ويبلغ عدد عباراته 11 عبارة.

➤ **البعد الرابع: قوة الأنا:** وتعكس عباراته في مجملها الإحساس بالخوف من المجهول ومعانيها تشير إلى ضعف الأنا وعدم القدرة على تحمل الإحباط وتجاوزه؛ وعبارات أخرى تكشف عن معنى الطموح وتجاوز الإحباطات لبلوغ الأهداف على الرغم من وجود توترات ومصادر القلق، ويمكن تعريف ضعف الأنا بأنها محور الحياة

صدق المقياس في البحث الحالي: الصدق هو أن يقيس الاختبار أو السمة أو الخاصية التي يراد قياسها أي أن يقيس فعلاً ما يريد قياسه ولا يقيس شيئاً آخر، وحتى نتحقق من صدق المقياس قام الباحثان بالخطوات الآتية:

4- **صدق المحكمين:** عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من أساتذة الجامعات الليبية والمهتمين في الدراسات السيكولوجية، وذلك للكشف عن مدى صدق فقرات المقياس وملاءمته لقياس ما وضع لقياسه، من حيث مدى وضوح الفقرات، ومناسبتها لقياس ما صممت لقياسه، وذلك بحسب التعريف الإجرائي لكل بعد فرعي، ومدى مناسبة الفقرات للمرحلة العمرية لعينة الدراسة، وسلامة ووضوح الصياغة اللغوية للفقرات، وفي ضوء اقتراحات السادة المحكمين تم قبول جميع التوصيات والأخذ بها.

5- **الاتساق الداخلي:**

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامها (30) طالباً وطالبة نصفهم من الذكور، والنصف الآخر من الإناث، بهدف التحقق من صلاحية مقياس الإيجابية للتطبيق في البيئة الليبية من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة مع البعد الذي تنتمي إليه، وأيضاً حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية، والجداول التالية توضح ذلك.

جدول رقم (1)

يبين معامل ارتباط بين الدرجة الكلية ودرجة كل بعد من أبعاد المقياس الستة

رقم البعد	البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	التوكيدية	0.98	0.000
2	تقدير الذات	0.98	0.000
3	الإبداع	0.94	0.000
4	الإتزان الإنفعالي	0.98	0.000
5	قوة الأنا	0.95	0.000
6	معنى الحياة	0.92	0.000

النفسية ومكمن قوتها التي تقاس بالقدرة على تحمل الإحباط وتجاوزه، والارتفاع فوق مشاعر الإثم، والمضي قدماً بالإمكانات توكيداً للذات وتحقيقاً لها. وبلغت عباراته 11 عبارة.

البعد الخامس: التوكيدية: وتعكس عباراته معاني متعارضة تترجم في معناها السالب عدم القدرة على التعبير عن المشاعر والخوف والخجل عند التعامل مع الآخرين على نحو يتسم بالإذعان للآخرين، وعلى الجانب الآخر عبارات تعكس قدرة التعبير عن المشاعر وبناء نفسي يتسم بالقوة والرفض لما لا يقنع به ومن هنا يمكن أن تعبر التوكيدية عن توازن نفسي داخلي، يتيح للفرد أن يعبر عن مشاعره وحقوقه الشخصية على نحو تلقائي، ليس فيه إنكار للذات، إذعانا للآخرين، ولأهميته على الآخرين تسلطاً وعدواناً وتبلغ عدد عباراته 9 عبارات، وهذه العوامل تظهر أن الإيجابية مكون نفسي متعدد العوامل، وأن هذه العوامل تمثل متغيرات نفسية قد تشكل بعض جوانب الإيجابية.

مفتاح تصحيح المقياس في العبارات الموجبة 3 درجات للإجابة، تنطبق على كثيراً، وتعطي درجتين للإجابة تنطبق على إلى حد ما (ودرجة واحدة) للإجابة تنطبق على قليلاً، وصفرًا للإجابة لا تنطبق على إطلاقاً، وعلى العكس من ذلك العبارات السالبة.

يبين جدول رقم (1) السابق معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد مقياس الإيجابية الستة وبين الدرجة الكلية للمقياس، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة 0.01 ومستوى الدلالة 0.05 ومعاملات الارتباط قوية جدا وطرديّة ومحصورة بين (0.92 – 0.98)، وبذلك تعتبر أبعاد المقياس صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (2)

يبين معامل ارتباط درجة كل عبارة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه البعد الأول: التوكيدية

رقم العبارة	العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أعبر عن أفكاري ببسر ووضوح	0.014	0.872
2	يتصف عملي بالجدة	0.27	0.002
3	أعبر عن رأيي حتى ولو كان مخالفاً لرأي الأغلبية	0.23	0.006
4	من السهل أن أعبر عن رأيي بصراحة	0.39	0.000
5	أتقبل نفسي كما هي	0.42	0.000
6	حينما أنغمس في مناقشة أجد من الصعب علي أن اتوقف عن النقاش	-0.07	0.419
7	أميل للوسطية في كل شيء (خير الأمور أوسطها)	0.23	0.008
8	من السهل أن أكون تلقائياً في إظهار مشاعري	0.24	0.006
9	أدافع عن حقي بكل السبل إذا ما أغتصب مني	0.39	0.000

يبين جدول رقم (2) السابق معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات البعد وبين الدرجة الكلية للبعد الأول التوكيدية، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة 0.05 باستثناء العبارة (1 و 6) وبذلك يتم استبعاد هاتين العبارتين.

جدول رقم (3)

يبين معامل ارتباط درجة كل عبارة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه البعد الثاني: تقدير الذات

رقم العبارة	العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	لدي القدرة على أن أجد لحياتي معنى وهدف	0.52	0.000
2	أشعر بالاستقلالية عندما أقوم بعمل	0.26	0.002
3	إصرار الفرد على النجاح رغم الفشل يحقق له النجاح	0.41	0.000
4	أفكاري من النوع الشائع بين زملائي	0.04	0.622
5	أودي ما يطلب مني من واجبات	0.34	0.000
6	حياتي بلا هدف أو غرض على الإطلاق	0.48	0.000

رقم العبارة	العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
7	أشعر بأني موفق فيما أقوم به من عمل	0.41	0.000
8	لدي القدرة على تنظيم أفكارى والتعبير عنها	0.29	0.001
9	المبادئ التي أؤمن بها تختلف عما يؤمن به بعض الناس	0.09	0.331
10	أنا طموح جداً	0.52	0.000
11	يمكنني أن أتنافس بنجاح من أجل ما أريد	0.49	0.000

يبين جدول رقم (3) السابق معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات البعد وبين الدرجة الكلية للبعد الثاني تقدير الذات، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة 0.05 بإستثناء العبارة (4و9) وبذلك يتم استبعاد هاتين العبارتين

جدول رقم (4)

يبين معامل ارتباط درجة كل عبارة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه البعد الثالث: الإبداع

رقم العبارة	العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أنا دائم البحث والإطلاع	0.39	0.000
2	يسهل علي التعرف على نقاط الضعف والأخطاء في أفكار الآخرين	0.15	0.081
3	أفكاري متدفقة لا تعرف التوقف	0.29	0.001
4	بمقدوري أن أتعرف على مشكلات علمية جديدة	0.06	0.459
5	أتمتع بخيال خصب في عملي	0.31	0.000
6	أميل إلى المخاطرة مهما كانت النتائج	0.19	0.030

يبين جدول رقم (4) السابق معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات البعد وبين الدرجة الكلية للبعد الثالث الإبداع، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة 0.05 بإستثناء العبارة (2 و4) وبذلك يتم استبعاد هاتين العبارتين.

جدول رقم (5)

يبين معامل ارتباط درجة كل عبارة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه البعد الرابع: الأتزان الإنفعالي

رقم العبارة	العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أشعر بقوة وجودي وسط الناس	0.32	0.000
2	أنا شخص ممتلئ حباً وحناناً مع من أحبهم	0.37	0.000
3	أشعر بالرضا عن نفسي	0.37	0.000
4	أشعر بالوحدة حتى ولو كنت في وسط الآخرين	0.50	0.000

رقم العبارة	العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
5	حياتي فارغة لا يملؤها إلا اليأس	0.57	0.000
6	حينما أفكر في حياتي. أتساءل لماذا أنا موجود؟	0.43	0.000
7	العقبات البسيطة تجعلني اضطرب كثيراً	0.40	0.000
8	أستطيع أن أحتفظ بهدوء أعصابي حين أتعرض لتوتر خارجي	0.20	0.022
9	أجد صعوبة في التعبير عن حقيقة مشاعري تجاه الآخرين	0.29	0.001
10	علاقاتي بالآخرين تلقائية وحميمة	0.43	0.000
11	أشعر بالخل عند دخولي قاعة أو حجرة بها ناس	0.44	0.000

يبين جدول رقم (5) السابق معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات البعد وبين الدرجة الكلية للبعد الرابع الإلتزان الإنفعالي، والذي يبين أن جميع معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة 0.05 وبذلك تعتبر عبارات البعد الرابع صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (6)

يبين معامل ارتباط درجة كل عبارة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه البعد الخامس: قوة الأنا

رقم العبارة	العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	يغلب على الشعور بالعجز وعدم الكفاية	0.36	0.000
2	أشعر بالملل التام	0.56	0.000
3	يضيق صدري دون سبب واضح	0.37	0.000
4	عندما تبرز في رأسي فكرة أندفع بتنفيذها	0.31	0.000
5	دائماً ما أجد طريقاً ثالثاً بين الرفض والقبول	-0.005	0.958
6	أنا حساس لدرجة تجرح معها مشاعري لأقل سبب	0.06	0.473
7	عادة ما أجد نفسي قلقاً أزاء المستقبل	0.32	0.000
8	اضطرب بسهولة حين تواجهني مشكلة صعبة	0.30	0.001
9	أتوقع الشر دون سبب لذلك	0.52	0.000
10	أتردد كلما أقبلت على عمل جديد	0.48	0.000
11	أجد صعوبة في تكوين أصدقاء جدد	0.38	0.000

يبين جدول رقم (6) السابق معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات البعد وبين الدرجة الكلية للبعد الخامس قوة الأنا، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة 0.05 بإستثناء العبارة (5 و6) وبذلك يتم استبعاد هاتين العبارتين.

جدول رقم (7)

يبين معامل ارتباط درجة كل عبارة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه البعد السادس: معنى الحياة

رقم العبارة	العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أرى الدنيا مكاناً آمناً ومبهجاً نحيا فيه	0.40	0.000
2	الحياة مملوءة بالخير والأمان	0.55	0.000
3	حياتي مليئة بأشياء مثيرة و آمال طيبة	0.57	0.000
4	الحياة بطبيعتها مليئة بالغدر والتهديد	0.35	0.000
5	انفق ما في الجيب يأتيك ما في الغيب	0.12	0.190

يبين جدول رقم (7) السابق معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات البعد وبين الدرجة الكلية للبعد السادس معنى الحياة، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة 0.05 باستثناء العبارة (5) وبذلك يتم استبعاد هذه العبارة. وبذلك تكون الصورة النهائية لإستمارة الإستبيان على النحو التالي:

جدول (8) يمثل مفردات أداة البحث في صورتها النهائية

رقم التسلسل	أبعاد مقياس الإيجابية	عدد العبارات
1	التوكيدية	7
2	تقدير الذات	9
3	الإبداع	4
4	الإنتران الإنفعالي	11
5	قوة الأنا	9
6	معنى الحياة	4
	مجموع عبارات الإستمارة	44 عبارة

الباحثة الصدق الذاتي من الثبات لتحصل على أعلى صدق تصل إليه الأداة , حيث استخدم قانون:

$$\text{الصدق الذاتي} = \sqrt{\text{الثبات}}$$

$$\text{معامل الصدق الذاتي} = 90.3\%$$

ثبات الأداة: تم حساب الثبات لبيانات المقياس للتأكد من إمكانية الاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية في تعميم النتائج بطريقة ألفا كرو نباخ وبلغ معامل الثبات 81.7%، كما تم إجراء اختبار الصدق للتأكد من أن أداة الدراسة والمتمثلة في المقياس أنها تقيس ما أعدت من أجله ، واستخرجت

جدول (9) يبين قيمة معامل الثبات للإستبيان

معامل ألفا كرونباخ للثبات	عدد العبارات
.812	53

6-متغيرات البحث:

تنقسم متغيرات البحث إلى قسمين رئيسيين

هما:

1. متغيرات مستقلة: وهي متمثلة في:

- الجنس (ذكر، أنثى)
- التخصص (علمي، أدبي)
- الفصل الدراسي
- العمر

متغيرات تابعة: تمثلت المتغيرات التابعة في الأبعاد الستة لمقياس الإيجابية.

أساليب المعالجة الإحصائية:

يعتبر الإحصاء الوصفي الأسلوب الأمثل لدراسة ظاهرة ما في موضع الدراسة ويصف خصائص الظاهرة موضوع الدراسة ومعرفة الأسباب المؤثرة فيها، وكذلك علاقتها بالظواهر الأخرى. وقد اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على الأساليب الإحصائية التالية:

أولاً: المعالجة الإحصائية المتبعة لقياس الثبات والصدق:

ثم استخدام معامل ألفا كرونباخ للثبات، وللصدق تم استخدام معامل الإتساق الداخلي بواسطة قياس معامل بيرسون للإرتباط وقد تم عرض نتائجه سابقاً.

ثانياً: المعالجة الإحصائية المتبعة لتحليل عبارات الاستبانة:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة، استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

1- التكرارات والنسب المئوية والأعمدة البيانية لوصف الخصائص العامة لعينة البحث.

2- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للإجابة عن التساؤلات الأولى والثاني.

3- اختبار T، اختبار ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأيجابية تعزى إلى متغير التخصص (أدبي، علمي) لدى طلبة كلية التربية (قصر بن غشير) جامعة طرابلس.

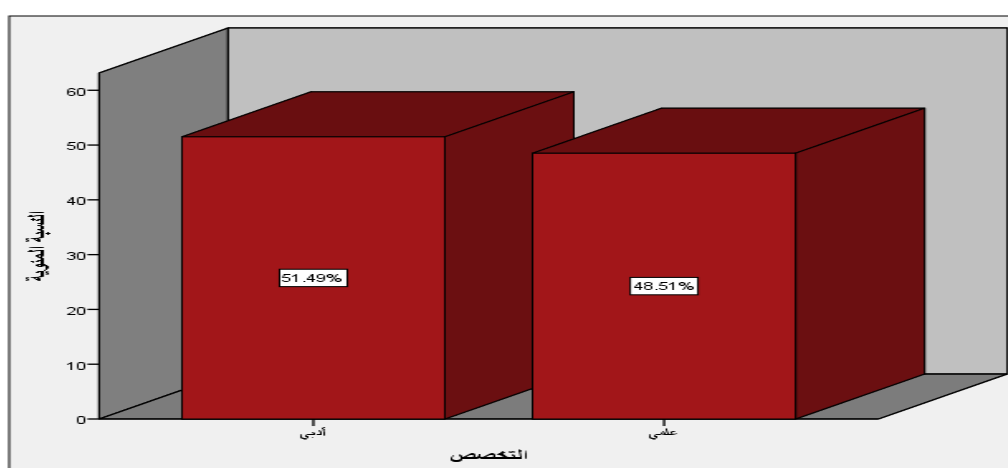
عرض وتحليل بيانات البحث ومناقشة نتائجها

أولاً - الخصائص العامة لعينة الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المستقلة المتعلقة بالخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة متمثلة في (التخصص - الجنس - الفصل الدراسي - العمر). وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

جدول (10) يبين توزيع العينة حسب التخصص الدراسي

النسبة المئوية	التكرار	التخصص
51.5	69	أدبي
48.5	65	علمي
100.0	134	المجموع

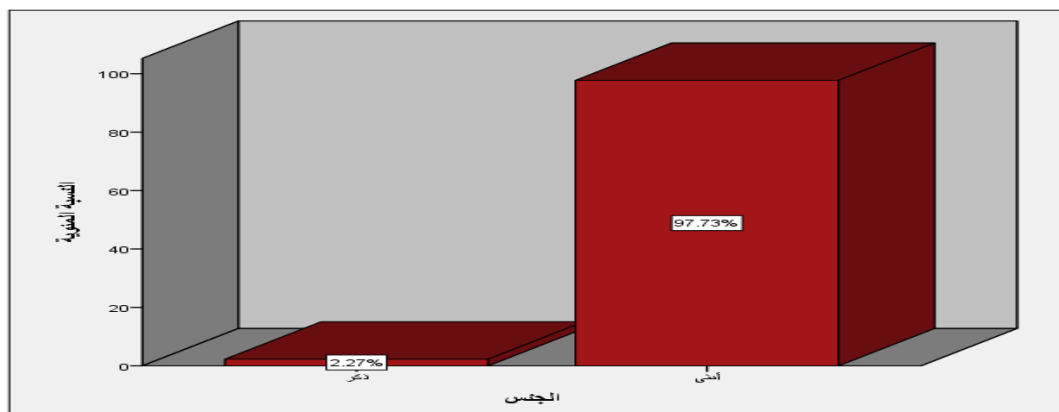


الشكل (1) يبين توزيع العينة حسب التخصص الدراسي

يتضح من الجدول (10) أن 69 من أفراد عينة البحث يمثلون ما نسبته 51.5% من إجمالي أفراد عينة الدراسة تخصصهم أدبي وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة البحث، بينما 65 منهم يمثلون ما نسبته 48.5% من إجمالي أفراد عينة الدراسة تخصصهم علمي.

جدول (11) يبين توزيع العينة حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
2.3	3	ذكر
97.7	129	أنثى
100.0	132	المجموع



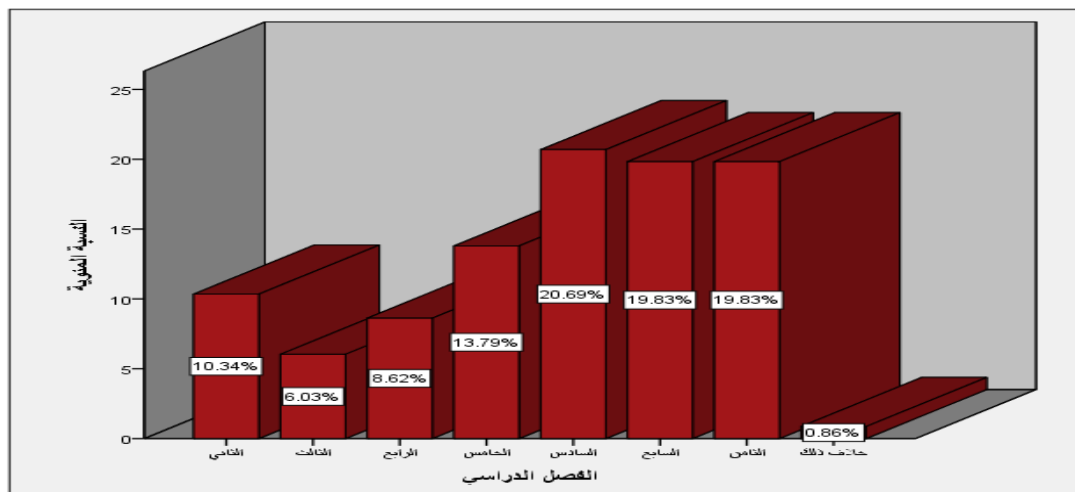
الشكل (2) يبين توزيع العينة حسب الجنس

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن جل طلاب كلية التربية قصر بن غشير من الإناث، بينما 3 منهم يمثلون ما نسبته 2.3 % من إجمالي أفراد العينة ذكور.

يتضح من الجدول (11) أن 129 من أفراد عينة البحث يمثلون ما نسبته 97.7 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة إناث وهم الفئة الأكثر من أفراد العينة،

جدول (12) يبين توزيع العينة حسب الفصل الدراسي

الفصل الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
الثاني	12	10.3
الثالث	7	6.0
الرابع	10	8.6
الخامس	16	13.8
السادس	24	20.7
السابع	23	19.8
الثامن	23	19.8
خلاف ذلك	1	.9
المجموع	116	100.0



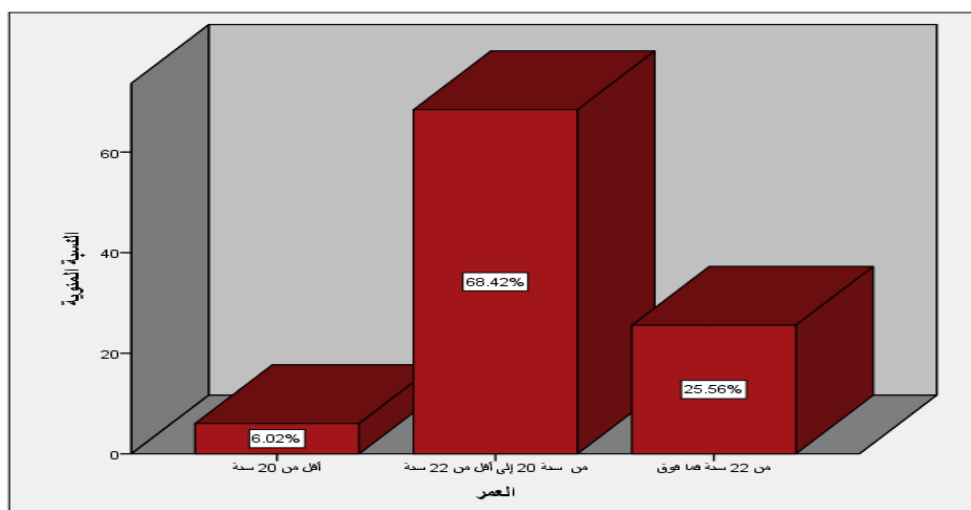
الشكل (3) يبين توزيع العينة حسب الفصل الدراسي

نسب قليلة منهم كانت من طلاب الفصول الأولى أو من تجاوز الثمانية فصول داخل الكلية، وتتراوح نسبهم ما بين (0.9% - 10.3%). الجدول رقم (12) يبين هذه النتائج.

أما بالنسبة لتوزيع العينة حسب الفصول الدراسية فقد أظهرت نتائج الدراسة أن جل العينة كانت موزعة بنسب متقاربة بين الفصول من الخامس إلى الثامن وتتراوح نسبهم ما بين (13.8% - 20.7%)، بينما

جدول (13) يبين توزيع العينة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 20 سنة	8	6.0
من 20 سنة إلى أقل من 22 سنة	91	68.4
من 22 سنة فما فوق	34	25.6
المجموع	133	100.0



الشكل (4) يبين توزيع عينة الدراسة حسب العمر

الفروق في متوسطات الإيجابية لدى العينة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (أدبي-علمي)، وذلك بالإجابة على التساؤلات الدراسة.

التساؤل الأول والثاني: "ما مستوى الإيجابية لدى عينة من طلبة كلية التربية (قصر بن غشير) جامعة طرابلس؟ و"ما هي أبعاد الإيجابية الأكثر شيوعاً بين طلاب كلية التربية (قصر بن غشير) جامعة طرابلس؟" وللتعرف على مستوى الإيجابية لدى طلاب كلية التربية قصر بن غشير، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الأبعاد

يتضح من الجدول رقم (13) أن 91 من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 68.4% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم من 20 سنة إلى أقل من 22 سنة وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، في حين أن 34 منهم يمثلون ما نسبته 25.6% من إجمالي أفراد العينة أعمارهم من 22 سنة فما فوق، يليها 8 أفراد من العينة يمثلون ما نسبته 6.0% من إجمالي العينة أعمارهم أقل من 20 سنة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد مستوى الإيجابية لدى طلبة كلية التربية قصر بن غشير، ومعرفة

عبارة من عبارات الأبعاد الستة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي.

الستة، وذلك باستخدام الدرجة الكلية لمقياس الإيجابية والدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد الستة، كما تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل

جدول (14) بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدلالة اللفظية والرتبة للأبعاد الستة والدرجة الكلية لمقياس الإيجابية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدلالة اللفظية	الرتبة	العبارات
450.	2.27	تنطبق علي كثيراً	2	البعد الأول: التوكيدية
439.	2.43	تنطبق علي كثيراً	1	البعد الثاني: تقدير الذات
542.	1.92	تنطبق علي إلى حد ما	5	البعد الثالث: الإبداع
280.	1.99	تنطبق علي إلى حد ما	4	البعد الرابع: الإتزان الإنفعالي
501.	1.69	تنطبق علي إلى حد ما	6	البعد الخامس: قوة الأنا
588.	2.07	تنطبق علي إلى حد ما	3	البعد السادس: معنى الحياة
296.	2.01	تنطبق علي إلى حد ما	---	الدرجة الكلية لمقياس الإيجابية

0.588، يليه **الإتزان الإنفعالي** بإستجابة متوسطة ومتوسط حسابي 1.99 وانحراف معياري 0.280، ثم **الإبداع** بإستجابة متوسطة ومتوسط حسابي 1.92 وانحراف معياري 0.542، وأخيراً **قوة الأنا** بإستجابة متوسطة ومتوسط حسابي 1.69 وانحراف معياري 0.501، ويدل ذلك على أن طلاب كلية التربية قصر بن غشير تنطلق الإيجابية لديهم من تقدير الذات حيث تتبلور شخصيتهم من تفقهم بأنفسهم منبعثة من تقدير الذات، كما يتضمن إحساس الطالب بكفاءته وجدارته وقدرته على المنافسة الشريفة واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة. أتفقت نتائج هذه

يوضح الجدول رقم (14) متوسطات درجات عينة الدراسة على أبعاد مقياس الإيجابية الستة، وقد أظهرت النتائج من خلال الدرجة الكلية للمقياس أن مستوى الإيجابية لدى طلاب كلية التربية قصر بن غشير متوسط وأن معايير الإيجابية تنطبق عليهم إلى حد ما، وقد كانت أكثر الأبعاد الإيجابية ارتفاعاً لدى عينة البحث هو **تقدير الذات** بمتوسط حسابي مرتفع 2.43 وانحراف معياري 0.439، ثم يليه **التوكيدية** بإستجابة مرتفعة وبمتوسط حسابي 2.27 وانحراف معياري 0.450، ثم **معنى الحياة** بإستجابة مرتفعة إلى حد ما وبمتوسط حسابي 2.07 وانحراف معياري

كان في الدراسة الحالية أكثر أبعاد الإيجابية ارتفاعاً هو بعد تقدير الذات و يليه بعد التوكيدية كذلك في دراسة عبير كافو ونعيمة الختالي (2021) جاء مستوى الإيجابية مرتفع لدى طلاب الجامعة ,وعليه يمكن القول أن الشعور بالرضا والتقبل الإيجابي للأختلاف مع تقدير الذات المرتفع يولد الشعور بالإيجابية لدى الطلاب

الدراسة مع نتائج دراسة ماجدة سويب (2022) وأختلفت مع دراسة عفراء خليل (2011) في أن عينة الدراسة يتمتعون بمستوى إيجابية أعلى من المتوسط كذلك دراسة عيشة علة ونعيمة بوزاد (2016) يتمتع أفراد العينة بمستوى إيجابي مرتفع وقد كانت الأبعاد الأكثر شيوعاً وارتفاعاً بعد الشعور بالرضا في المرتبة الأولى و يليه التقبل الأيجابي للأختلاف بينما

جدول (15) بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدلالة اللفظية والرتبة لكل عبارة من عبارات البعد الأول: التوكيدية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدلالة اللفظية	الرتبة	العبارات
.715	2.32	تنطبق علي كثيراً	2	يتصف عملي بالجدّة
.958	2.12	تنطبق علي إلى حد ما	6	أعبر عن رأيي حتى ولو كان مخالفاً لرأي الأغلبية
.819	2.30	تنطبق علي كثيراً	5	من السهل أن أعبر عن رأيي بصراحة
.678	2.66	تنطبق علي كثيراً	1	أقبل نفسي كما هي
.907	2.32	تنطبق علي كثيراً	4	أميل للوسطية في كل شيء (خير الأمور أوسطها)
.945	1.81	تنطبق علي إلى حد ما	7	من السهل أن أكون تلقائياً في إظهار مشاعري
.874	2.32	تنطبق علي كثيراً	3	أدافع عن حقي بكل السبل إذا ما أغتصب مني
.450	2.27	تنطبق علي كثيراً	---	البعد الأول: التوكيدية

بمستوى استجابة مرتفعة ومتوسط حسابي 2.32 وانحراف معياري 0.715, بينما جاءت في المرتبة الثالثة "أدافع عن حقي بكل السبل إذا ما أغتصب مني" بمستوى استجابة مرتفعة ومتوسط حسابي 2.32 وانحراف معياري 0.874, بينما في المرتبة الأخيرة جاءت العبارة "من السهل أن أكون تلقائياً في إظهار مشاعري" بمستوى استجابة متوسط ومتوسط حسابي 1.81 وانحراف معياري 0.945.

يوضح الجدول (15) أهم عبارات البعد الأول التوكيدية، حيث يتضح من النتائج أن أهم معايير الإيجابية في البعد الأول: التوكيدية كانت على النحو التالي:

جاءت في المرتبة الأولى "أقبل نفسي كما هي" بمستوى استجابة مرتفعة من قبل عينة الدراسة وبمتوسط حسابي 2.66 وانحراف معياري 0.678, يليها في المرتبة الثانية "يتصف عملي بالجدية"

جدول (16) بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدلالة اللفظية والرتبة لكل عبارة من عبارات البعد الثاني: تقدير الذات

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدلالة اللفظية	الرتبة	العبارات
.811	2.40	تنطبق علي كثيراً	6	لدي القدرة على أن أجد لحياتي معنى وهدف
.878	2.28	تنطبق علي كثيراً	9	أشعر بالاستقلالية عندما أقوم بعمل
.708	2.64	تنطبق علي كثيراً	1	إصرار الفرد على النجاح رغم الفشل يحقق له
.620	2.54	تنطبق علي كثيراً	2	أولدي ما يطلب مني من واجبات
.925	2.47	تنطبق علي كثيراً	5	حياتي بلا هدف أو غرض على الإطلاق
.846	2.29	تنطبق علي كثيراً	8	أشعر بأنني موفق فيما أقوم به من عمل
.765	2.34	تنطبق علي كثيراً	7	لدي القدرة على تنظيم أفكاري والتعبير عنها
.648	2.53	تنطبق علي كثيراً	3	أنا طموح جداً
.737	2.47	تنطبق علي كثيراً	4	يمكنني أن اتنافس بنجاح من أجل ما أريد
.439	2.43	تنطبق علي كثيراً	---	البعد الثاني: تقدير الذات

يطلب مني من واجبات" بمستوى استجابة مرتفعة ومتوسط حسابي 2.54 وانحراف معياري 0.620, بينما جاءت في المرتبة الثالثة "أنا طموح جداً" بمستوى استجابة مرتفعة ومتوسط حسابي 2.53 وانحراف معياري 0.648, بينما في المرتبة الأخيرة جاءت العبارة "أشعر بالاستقلالية عندما أقوم بعمل" بمستوى استجابة مرتفعة ومتوسط حسابي 2.28 وانحراف معياري 0.878.

يوضح جدول رقم (16) أهم عبارات البعد الثاني تقدير الذات، حيث يتضح من النتائج أن أهم معايير الإيجابية في هذا البعد كانت على النحو التالي:

جاءت في المرتبة الأولى "إصرار الفرد على النجاح رغم الفشل يحققه له" بمستوى استجابة مرتفعة من قبل عينة الدراسة وبمتوسط حسابي 2.64 وانحراف معياري 0.708, يليها في المرتبة الثانية "أودي ما

جدول (17) بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدلالة اللفظية والرتبة لكل عبارة من عبارات البعد الثالث: الإبداع

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدلالة اللفظية	الرتبة	العبارات
.867	1.92	تنطبق علي إلى حد ما	3	أنا دائم البحث والإطلاع
.851	1.98	تنطبق علي إلى حد ما	2	أفكاري متفكرة لا تعرف التوقف
.800	2.15	تنطبق علي إلى حد ما	1	أتمتع بخيال خصب في عملي
1.001	1.61	تنطبق علي إلى حد ما	4	أميل إلى المخاطرة مهما كانت النتائج
.542	1.92	تنطبق علي إلى حد ما	---	البعد الثالث: الإبداع

ومتوسط حسابي 1.98 وانحراف معياري 0.851، بينما جاءت في المرتبة الثالثة "أنا دائم البحث والإطلاع" بمستوى استجابة متوسطة ومتوسط حسابي 1867.92 وانحراف معياري 0.648، بينما في المرتبة الأخيرة جاءت العبارة "أميل إلى المخاطرة مهما كانت النتائج" بمستوى استجابة متوسطة ومتوسط حسابي 1.61 وانحراف معياري 1.001.

يوضح جدول رقم (17) أهم عبارات البعد الثالث الإبداع، حيث يتضح من النتائج أن أهم معايير الإيجابية في هذا البعد كانت على النحو التالي:

جاءت في المرتبة الأولى "أتمتع بخيال خصب في عملي" بمستوى استجابة مرتفعة إلى حد ما من قبل عينة البحث وبمتوسط حسابي 2.15 وانحراف معياري 0.800، يليها في المرتبة الثانية "أفكاري متفكرة لا تعرف التوقف" بمستوى استجابة متوسط

جدول (18) بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدلالة اللفظية والرتبة لكل عبارة من عبارات البعد الرابع: الإقتران الإنفعالي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدلالة اللفظية	الرتبة	العبارات
.807	2.38	تنطبق علي كثيراً	4	أشعر بقوة وجودي وسط الناس
.612	2.74	تنطبق علي كثيراً	1	أنا شخص ممتلئ حباً وحناناً مع من أحبهم
.529	2.72	تنطبق علي كثيراً	2	أشعر بالرضا عن نفسي
1.016	1.93	تنطبق علي إلى حد ما	6	أشعر بالوحدة حتى ولو كنت في وسط الآخرين
.878	2.49	تنطبق علي كثيراً	3	حياتي فارغة لا يملؤها إلا اليأس
1.017	1.72	تنطبق علي إلى حد ما	8	حينما أفكر في حياتي، أتساءل لماذا أنا موجود؟
.968	1.61	تنطبق علي إلى حد ما	10	العقبات البسيطة تجعلني اضطرب كثيراً
.883	1.86	تنطبق علي إلى حد ما	7	أستطيع أن أحتفظ بهدوء أعصابي حين أتعرض لتوتر خارجي
1.111	1.45	تنطبق علي إلى حد ما	11	أجد صعوبة في التعبير عن حقيقة مشاعري تجاه الآخرين
.866	2.25	تنطبق علي كثيراً	5	علاقاتي بالآخرين تلقائية وحميمة
1.095	1.67	تنطبق علي إلى حد ما	9	أشعر بالخجل عند دخولي قاعة أو حجرة بها ناس
.280	1.99	تنطبق علي إلى حد ما	---	البعد الرابع: الإقتران الإنفعالي

ومتوسط حسابي 2.72 وانحراف معياري 0.529، بينما جاءت في المرتبة الثالثة "حياتي فارغة لا يملؤها إلا اليأس" بمستوى استجابة مرتفعة ومتوسط حسابي 2.49 وانحراف معياري 0.878 حيث بينت العينة أنها لا تنطبق عليهم إطلاقاً، بينما في المرتبة الأخيرة جاءت العبارة "أجد صعوبة في التعبير عن حقيقة مشاعري تجاه الآخرين" بمستوى استجابة متوسطة ومتوسط حسابي 1.45 وانحراف معياري 1.111.

يوضح الجدول (18) أهم عبارات البعد الرابع الإلتزان الإنفعالي، حيث يتضح من النتائج أن أهم معايير الإيجابية في هذا البعد كانت على النحو التالي: جاءت في المرتبة الأولى "أنا شخص ممتلي حياً وحناناً مع من أحبهم" بمستوى استجابة مرتفعة من قبل عينة البحث وبمتوسط حسابي 2.74 وانحراف معياري 0.612، يليها في المرتبة الثانية "أشعر بالرضا عن نفسي" بمستوى استجابة مرتفعة

جدول (19) بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدلالة اللفظية والرتبة لكل عبارة من عبارات البعد الخامس: قوة الأنا

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدلالة اللفظية	الرتبة	العبارات
.867	1.99	تنطبق علي إلى حد ما	2	يغلب على الشعور بالعجز وعدم الكفاية
.973	1.90	تنطبق علي إلى حد ما	4	أشعر بالملل التام
1.097	1.28	تنطبق علي قليلاً	9	يضيق صدري دون سبب واضح
.785	2.15	تنطبق علي إلى حد ما	1	عندما تبرز في رأسي فكرة أندفع بتنفيذها
1.048	1.39	تنطبق علي قليلاً	8	عادة ما أجد نفسي قلقاً أمام المستقبل
.942	1.48	تنطبق علي قليلاً	6	اضطرب بسهولة حين تواجهني مشكلة صعبة
1.015	1.96	تنطبق علي إلى حد ما	3	أتوقع الشر دون سبب لذلك
.996	1.42	تنطبق علي قليلاً	7	أتردد كلما أقبلت على عمل جديد
1.081	1.57	تنطبق علي إلى حد ما	5	أجد صعوبة في تكوين أصدقاء جدد
.501	1.69	تنطبق علي إلى حد ما	---	البعد الخامس: قوة الأنا

استجابة متوسطة ومتوسط حسابي 1.99 وانحراف معياري 0.867، بينما جاءت في المرتبة الثالثة "أتوقع الشر دون سبب لذلك" بمستوى استجابة متوسطة ومتوسط حسابي 1.96 وانحراف معياري 1.015، بينما في المرتبة الأخيرة جاءت العبارة "يضيق صدري دون سبب واضح" بمستوى استجابة منخفضة ومتوسط حسابي 1.28 وانحراف معياري 1.097.

يوضح الجدول (19) أهم عبارات البعد الخامس قوة الأنا، حيث يتضح من النتائج أن أهم معايير الإيجابية في هذا البعد كانت على النحو التالي:

جاءت في المرتبة الأولى "عندما تبرز في رأسي فكرة أندفع بتنفيذها" بمستوى استجابة مرتفعة إلى حد ما من قبل عينة البحث وبمتوسط حسابي 2.15 وانحراف معياري 0.785، يليها في المرتبة الثانية "يغلب على الشعور بالعجز وعدم الكفاية" بمستوى

جدول (20) بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدالة اللغوية والرتبة لكل عبارة من عبارات البعد السادس: معنى الحياة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدالة اللغوية	الرتبة	العبارات
.843	2.10	تنطبق علي إلى حد ما	3	أرى الدنيا مكاناً أمناً ومبهجاً نحيا فيه
.845	2.13	تنطبق علي إلى حد ما	2	الحياة مملوءة بالخير والأمان
.797	2.26	تنطبق علي كثيراً	1	حياتي مليئة بأشياء مثيرة و آمال طيبة
.898	1.78	تنطبق علي إلى حد ما	4	الحياة بطبيعتها مليئة بالغدر والتهديد
.588	2.07	تنطبق علي إلى حد ما	---	البعد السادس: معنى الحياة

ومتوسط حسابي 2.13 وانحراف معياري 0.845، بينما جاءت في المرتبة الثالثة "أرى الحياة مكاناً أمناً ومبهجاً نحيا فيه" بمستوى استجابة مرتفعة إلى حد ما ومتوسط حسابي 2.10 وانحراف معياري 0.843، بينما في المرتبة الأخيرة جاءت العبارة "الحياة بطبيعتها مليئة بالغدر والتهديد" بمستوى استجابة متوسطة ومتوسط حسابي 1.78 وانحراف معياري 0.898.

جامعة طرابلس؟" وللإجابة عن هذا التساؤل تم تطبيق اختبار Independent Samples t test، والجدول التالي يبين النتائج.

يوضح جدول رقم (20) أهم عبارات البعد السادس معنى الحياة، حيث يتضح من النتائج أن أهم معايير الإيجابية في هذا البعد كانت على النحو التالي:

جاءت في المرتبة الأولى "حياتي مليئة بأشياء مثيرة و آمال طيبة" بمستوى استجابة مرتفعة من قبل عينة البحث وبمتوسط حسابي 2.26 وانحراف معياري 0.797، يليها في المرتبة الثانية "الحياة مملوءة بالخير والأمان" بمستوى استجابة مرتفعة إلى حد ما التساؤل الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإيجابية تعزى إلى متغير الجنس لدى طلبة كلية التربية (قصر بن غشير)

ر. م	أبعاد مقياس الإيجابية	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		إختبار t	مستوى المعنوية	القرار الإحصائي
		علمي	أدبي	علمي	أدبي			
1	التوكيدية	2.27	2.26	0.464	0.444	-0.070	0.944	غير دال إحصائياً
2	تقدير الذات	2.41	2.44	0.469	0.416	0.460	0.646	غير دال إحصائياً
3	الإبداع	1.95	1.87	0.590	0.505	-0.760	0.448	غير دال إحصائياً
4	الإنتران الإنفعالي	1.97	2.01	0.323	0.239	0.843	0.401	غير دال إحصائياً
5	قوة الأنا	1.70	1.70	0.515	0.494	0.016	0.988	غير دال إحصائياً
6	معنى الحياة	2.04	2.13	0.611	0.573	0.899	0.370	غير دال إحصائياً
	الدرجة الكلية	1.99	2.03	0.265	0.191	0.647	0.519	غير دال إحصائياً

الذكور والإناث في أبعاد الإيجابية ودراسة عبيركافو ونعيمة الختالي (2021) في عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى التفكير الإيجابي، ودراسة الجراح (2009) في عدم وجود فروق بين الجنسين في التفكير الإيجابي وعدم وجود فروق في التخصصات العلمية والأدبية على مقياس الإيجابي.

التساؤل الرابع: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإيجابية تعزى إلى متغير التخصص (أدبي، علمي) لدى طلبة كلية التربية (قصر بن غشير) جامعة طرابلس؟"

وللإجابة عن هذا التساؤل تم تطبيق اختبار **Independent Samples t test**, والجدول التالي يبين النتائج.

1- من الجدول السابق يتبين أن مستوى المعنوية يساوي (0.944, 0.646, 0.448, 0.401, 0.988 و 0.370) لأبعاد الإيجابية الستة على التوالي، وهي قيم أكبر من مستوى المعنوية 0.05، وهذا يشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة لأبعاد المقياس الستة تبعاً لمتغير التخصص، ويشير هذا إلى أن مستوى الإيجابية لدى طلاب كلية التربية عالياً وهم أكثر إيجابية وربما راجع هذا إلى أن أغلب الطلاب من بيئة اجتماعية واحدة وتجمعهم علاقة القرابة التي تؤكد على الانسجام والتعاطف بينهم. وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة حسن غلام وأبتسام الدواوي (2019) في ارتفاع مستوى الإيجابية عند الطلاب ولا توجد فروق بين

ر. م	أبعاد مقياس الإيجابية	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		إختبار t	مستوى المعنوية	القرار الإحصائي
		ذكور	إناث	ذكور	إناث			
1	التوكيدية	2.14	2.26	0.286	0.462	-0.453	0.652	غير دال إحصائياً
2	تقدير الذات	1.96	2.44	0.390	0.444	-1.828	0.070	غير دال إحصائياً
3	الإبداع	1.08	1.96	0.382	0.521	-2.877	0.005	دال إحصائياً
4	الإنتران الإنفعالي	1.68	2.00	0.263	0.274	-1.963	0.052	غير دال إحصائياً
5	قوة الأنا	1.72	1.69	0.142	0.493	0.130	0.897	غير دال إحصائياً
6	معنى الحياة	1.42	2.09	0.289	0.576	-2.012	0.046	دال إحصائياً
	الدرجة الكلية	1.64	2.02	0.281	0.289	-2.258	0.026	دال إحصائياً

المعنوية 0.05، يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الإبداع ومعنى الحياة تعزو لعامل الجنس لصالح الإناث مقابل الذكور وهذا يشير إلى أن الإناث أكثر إيجابية من الذكور من ناحية الإبداع ومعنى الحياة، وربما يعزى سبب ذلك إن الطالبات في هذه المرحلة تتميز بمرونة التفكير والقدرة على

من الجدول السابق يتبين أنه توجد فروق في الدرجة الكلية لمقياس الإيجابية تعزو إلى عامل الجنس لصالح الإناث، وعند إجراء المقارنة على مستوى الأبعاد وجد أن مستوى المعنوية يساوي (0.652, 0.070, 0.005, 0.052, 0.897 و 0.046) لأبعاد الإيجابية الستة على التوالي، وبمقارنتها مع مستوى

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- 1-أيوب، سوماهورو (2019): التفكير الإيجابي وعلاقته بمستوى السعادة لدى طلاب الجامعات بكوت ديفوار، دراسة ماجستير مطبقة على جامعتي الفرقان الإسلامية وأفريقيا الإسلامية، الخرطوم، السودان.
- 2-أسويب، ماجدة (2022): الإيجابية وعلاقتها بمهارات الاتصال الإرشادية لدى المرشحات النفسيات، دراسة ميدانية بفرع خدمات البركة بنغازي، كلية التربية، جامعة سرت، المجلد (1)، العدد (1).
- 3-البصير، ناجية (2018): تنمية مهارات التفكير الإيجابي كمدخل لتحسين الحب والانتماء لدي طالبات الجامعة بليبيا، اطروحة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة.
- 4-الجراح، اسماعيل (2009م): فاعلية برنامج إثرائي لتنمية الإيجابية لدى الشباب في المملكة الأردنية الهاشمية: رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات التربوية.
- 5-الخولي، منال (2014) أثر برنامج تدريبي قائم علي تحسين التفكير الإيجابي في مهارات اتخاذ القرار ومستوي الطموح الأكاديمي لدي طالبات الجامعة المتأخرات دراسيا دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، العدد (48) المجلد 2، ص199
- 6-الرفاعي، نعيمة (2014): بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالشخصية الإيجابية وأساليب تنميتها، بحوث وأوراق عمل المؤتمر العلمي الرابع، التربية وبناء الإنسان في ظل التحولات الديمقراطية، كلية التربية، جامعة المنوفية، ص105-121.
- 7- الفراء، إسماعيل (2006م) دراسة لمستوى الإيجابية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة"، مؤتمر كلية العلوم التربوية الثاني، الأردن: جامعة الزرقاء الأهلية.

الأستنتاجات نتيجة الخبرة والدراية بالجوانب التربوية والعلمية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلاً من عيشة علة ونعيمة بوزاد (2016) في وجود فروق في التفكير الإيجابي بين الذكور والإناث لصالح الإناث وأختلفت مع دراسة الجراح (2012) ودراسة سوماهورو وأيوب (2019) في أنها لا توجد فروق في الجنس بين الذكور والإناث في مستوى التفكير الإيجابي وفي التخصص ودراسة عفراء خليل (2011) في أنها لا توجد فروق بين الجنسين في الإيجابية. وأختلفت مع دراسة قاسم (2009) التي أشارت لوجود فروق بين الذكور والإناث في التفكير الإيجابي لصالح الذكور، وأختلفت مع دراسة عبيركافو (2021) في عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التخصص الأكاديمي كذلك في دراسة غلام والدوادي (2019) في لا توجد فروق تبعاً لمتغير الكلية بشكل عام ودراسة على تركي (2012) حيث أظهرت نتائجها عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التفكير، بينما تتفق نتائج الدراسة مع نتائج هذه الدراسة في أن طلاب الأقسام الإنسانية يتفوقون على طلاب الأقسام العلمية في التفكير الإيجابي.

توصيات الدراسة:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي:

1. إقامة ندوات وورش عمل لنشر الوعي بأهم سمات الشخصية الإيجابية في حياة الطالب الجامعي.
2. التأكيد على العوامل الأسرية والمجتمعية التي تعزز من ظهور الشخصية الإيجابية في حياة الأفراد.
3. تعزيز المقررات الجامعية بمفاهيم الإيجابية كعلم النفس الإيجابي.
4. تعزيز مستوى الإيجابية لدى الطلاب الجامعيين ذوي المستويات المنخفضة منها.
5. تصميم برامج تدريبية لتنمية أبعاد الشخصية الإيجابية لدى طلاب المراحل المتوسطة والثانوية.

- 1- 8-القرشي، على (2012): التفكير الايجابي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، العدد (15) المجلد 2، ص6
 - 2- 9-السلطاني، عظيمة عباس (2010) تأثير منهج إرشادي لتنمية التفكير الإيجابي على التصور الذهني للاعبين الشباب لكرة السلة، مجلة علوم التربية الرياضية، العدد (3)، مجلد (3).
 - 3- 10- العبيدي، عفاء (2013) التفكير الايجابي -السلبي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد، المجلة العربية لتطوير التفوق، جامعة الاردن، المجلد (4) العدد(7) ، ص129.
 - 4- 11-الوقاد، مهلب جمال الدين (:2012).التنبؤ بالتفكير الإيجابي السلبي لدى عينة من طلاب الجامعة من خلال معتقداتهم المعرفية وفعالية الذات لديهم، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مجلد ٢٣ ، العدد ٩٢.
 - 5- 12-تعلم، صبرين صلاح (2018) مقياس إيجابية الشباب الجامعي في ضوء نموذج تنائي تكاملي لمعايير الإيجابية في التوجهات العالمية، دراسة استكشافية / سيكومترية، جامعة عين شمس، المجلد الرابع والثلاثون العدد الثاني عشر
 - 13-شند، سميرة (2008): فاعلية برنامج إرشادي أنتقائي تكاملي في تنمية مكونات الإيجابية لدى عينة من المراهقين، مجلة القراءة والمعرفة، العدد75، ص204-266.
 - 14-صباح، عيسى (2010) :فاعلية برنامجين إرشاديين معرفي وسلوكي لتنمية الأمن النفسي والإيجابية لدى طلبة الجامعة"، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العربية :القاهرة.
 - 15-عيد، محمد إبراهيم (2001م) دراسة للخصائص الإيجابية للشخصية في علاقتها بمتغيري النوع والتخصص الدراسي لدى طلاب
 - الجامعة"، مجلة كلية التربية- العدد(25) ، الجزء (1).
 - 16-عيد، محمد إبراهيم (2002): فقدان الأمن النفسي وعلاقته بقوة الأنا لدى المراهقين، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (16).
 - 17-عيشة علة، نعيمة بوزاد، (2016) التفكير الايجابي لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية بالأغواط، مجلة العلوم النفسية والتربوية، ال عدد3 (2) ص 132
 - 6- 18- علوان، نعمات، النواجحة، زهير (2013): الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، ص - 1 ص 51
 - 7- 19 غلام، عيسى، الدواي، أبتسام(2019):مستوى الإيجابية لدى طلاب كليتي التربية والعلوم الاجتماعية (العواتة) بـجامعة الزيتونة، مجلة المدد، العدد(3)، ص95-113.
 - 20-قاسم، عبد المريد، (2014): التفكير الإيجابي وعلاقته بالدافعية الأكاديمية الذاتية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طاة كليات التربية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، كافر، عبير، الختالي، نعيمة (2021): التفكير الايجابي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة بكلية التربية قصر بن غشير، جامعة طرابلس، مجلة كلية التربية، العدد 23 سبتمبر 2021.
- المراجع الأجنبية:**
- Hobfoll, S. E. (2002). Social and psychological resources and adaptation. Review of general psychology, 6(4), 307.